مقدمة :

شكّل الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ نقطة تاريخية فاصلة في تاريخ الإنسانية الحديث وفي العلاقات بين الشرق والغرب ، بين الثقافات والحضارة الغربية والشرقية ، وبخاصة الشرق أوسطية أو بعبارة أدق بين العالمين الغربي والإسلامي .

ورغم المظاهر والأحداث التي سبقت هذا التاريخ والتي ربما قد تُنبئ بحدث خطير ، إلا أن أحداث ١١ سبتمبر كان لا يمكن تصور ضخامتها وجبروتها وفظاعتها والتي ربما لم يكن لها مثيل في التاريخ الإنسانى كله ، فناهيك عن الخسائر البشرية والمادية التي ما أمكن حصرها أو تقييمها فإنها أيضاً انكسار وهزيمة حادة للرموز الأقوى لأكبر دولة وإمبراطورية في العصر الحديث بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، وهي رمز السياسة والاقتصاد والقوة العسكرية ، وقد وقفت البشرية كلها في حيرة كاملة وذهول شديد أمام الحدث الجلل ، كما استدعى الحدث مراجعة شاملة للعلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية والإسلامية ومراجعة شاملة للسياسات والأنظمة التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان نتيجة ذلك إعلان الحرب على الإرهاب وتداعيات ذلك فى العالم خاصة مع دول العالم الإسلامي.

وقد استدعى الحدث أيضاً تحليلات وكتابات واستقراءات عديدة جداً من محللين وباحثين ومنشغلين بالسياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها في العالم ، منهم من أيّد الحرب على الإرهاب ومنهم من اعترضوا عليها . فالذين أيدوا الحرب على الإرهاب تبنوا نظرية صدام الحضارات ، والذين تصدوا للحرب ضد الإرهاب دعوا العالم إلى الحوار والتفاهم وصنع السلام والعدالة في العالم .

ونحن من خلال هذه الكراسة ندعو إلى **أهمية الحوار كضرورة حتمية لمستقبل أفضل للبشرية ، لوقف النزاعات والحروب في العالم حماية لأطفالنا من المجاعات والأمراض والعلل وضمان لمستقبل أفضل لهم ، لرفع الاستعباد والظلم والمعاناة السياسية والاجتماعية عن شعوب ومجتمعات كثيرة فى عالمنا اليوم ، للعمل نحو بناء بيئة ومناخ يكون أكثر أمناً وسلماً .**

وسوف نستعرض معاً مفاهيم الحوار وآلياته وأطرافه ومقوماته . لعل ذلك يكون دليلاً ومساراً وطريقاً نتلمسه ونختبره فنكون فاعلين ومؤثرين فيه لعالم أفضل .

المؤلف